



الديمقراطية أن يملك الشعب كل القدرة على اختيار من يمثلونه في مختلف المؤسسات الدستورية، وكل مقدره على استمرار راحتهم

«الميثاق الوطني»

الاثنين: 2012 / 8 / 27
الموافق: 9 / شوال / 1433 هـ
العدد: (1624)

3

الميثاق

عدد مكرس بمناسبة الذكرى 30 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

ترأس اجتماعاً استثنائياً لحكومة الوفاق الوطني

رئيس الجمهورية: لاتعديل حكومي ولاتمديد في الفترة الرئاسية



الزخم الجماهيري الكبير في الانتخابات الرئاسية كان من أجل الخروج من الازمة

على الحكومة تحمل مسؤولياتها أمام الشعب ولديها كافة الصلاحيات

مناقشة قانون الانتخابات واصلاح السجل بعد تشكيل لجنة الانتخابات

الحوار الوطني يتضمن كل الملفات والقضايا العالقة

رأس الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اجتماعاً استثنائياً لحكومة الوفاق الوطني أمس بدار الرئاسة وذلك لمناقشة نشاطات أداء الحكومة خلال الفترة الماضية وطبيعة المهام الماثلة في المرحلة الثانية للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمعة.

وبعد أن افتتح الأخ الرئيس الاجتماع باسم الله عز عن سعاده لهذا اللقاء متمنياً من الله العلي القدير التوفيق والنجاح في أداء كافة المهام الوطنية على خير ما يرام.

وقال «عبد سعيد وكل عام وأنتم بخير جميعاً وأقدم الشكر والتقدير لحكومة الوفاق الوطني التي جاءت في ظرف صعب ومعقد جداً وكنت قد أشرت لكم منذ البداية أنكم ستذهبون إلى أماكن مستأجرة حيث كانت الأماكن والمقرات الحكومية قد دمر معظمها جراء الحرب الدائرة بين مختلف الأطراف».

وأضاف الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية «ها أنتم اليوم قد تجاوزتم أعقد مرحلة في تاريخ اليمن المعاصر وتخطيت أصعب المراحل وأمامنا جميعاً مهمة وطنية كبيرة يجب أن نبذل أقصى الجهود من أجل تهيئة الأجواء والمناخات لإعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ولهذا الشأن الكبير نود أن تنتهي كل العقد والرواسب من أجل أن تدور العجلة إلى الأمام.. فعملت التغيير مضت بقوة صوب المستقبل المنشود ولن تعود إلى الوراء».

وأكد الرئيس عبد ربه منصور هادي أن من يحلم بعودة عجلة التغيير إلى الوراء إنما هو واهم وإلا يعي حقائق التاريخ، فالتغيير في اليمن عميق وفقاً للتسوية السياسية التاريخية المركزة على المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمعة وقراري مجلس الأمن ٢٠١٤ و٢٠١٥.

وأشار الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية إلى «المراحل التي تلت نشوب الأزمة مطلع عام ٢٠١١ حيث كانت العاصمة مقسمة والكهرباء متقطعة والمستشفيات لا تعمل والوضع عبء

وصعب على الكبير والصغير والناس تموت بأمرضاها وفي بيوتها دون أن تلقى أي عناية طبية وتجاوزنا هذه الظروف واجتازنا المرحلة الأولى من المبادرة الخليجية بنجاح باهر».

وقال الأخ الرئيس «تذكرون جميعاً كيف خرجت الملايين من أجل الانتخابات الرئاسية المبكرة وبذلك الزخم غير المسبوق ذلك هو من أجل الخروج من الأزمة والأمل بالهدوء المأمول وتجاوز الظروف الصعبة والأزمة الطاحنة حيث كان الشعب اليمني كله أمام مقترح طرق إما اختيار طريق السلام والوئام والسير نحو الانتخابات المبكرة أو حرب أهلية لا تبقي ولا تدر».

ونفى الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ما يتردد في الصحافة الحزبية أو الأهلية أو المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي حول إجراء تعديل حكومي أو شيء من هذا القبيل، مؤكداً أنها من الأخبار المفترقة التي ربما تهدف إلى إيجاد بليلة ومن يريد أن يعرقل سير المبادرة الخليجية عليه أن يكف عن هذا وعلى كل الأطراف السياسية أن تعي أنه لا رجعة عن الماضي وبزعزم أكبر نحو ترجمة المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية على أرض الواقع.

وأشار إلى إجراءات الامم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي يفتح مكتبين لهما في صنعاء بهدف مراقبة سير أداء التسوية حتى الوصول إلى يوم ٢١ فبراير ٢٠١٤م.

كما نفى الأخ الرئيس ما يتردد من أخبار حول التمديد لفترة الرئاسة من سنتين إلى أربع، وقال «الفترة محددة واضحة وهي ما تضمنتها المبادرة الخليجية ولا داعي للاستنتاجات المغلوطة».

وأضاف «سيتم مناقشة قانون الانتخابات الجديد واصلاح السجل الانتخابي بعد تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والتعاون قائم على مختلف المستويات، ولعل التغيير تعضي إلى الامام بسرعة أكبر».

وتبني إلى أن أسلوب الحوار الوطني جديد ومهم ويتضمن كل الملفات والقضايا العالقة وذلك من أجل الوصول إلى أسلوب منظومة الحكم الجديد الذي يسبق على أساس الحكم الرشيد حيث لا يكون هناك فئة أو جماعة مظلومة أو ظالمة ولا مكان للإحلاف في حق أحد لأن ذلك سيرسب معالم طريق اليمن الجديد. وتناول الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية جوانب كثيرة في حديثه منذ قيام الثورة اليمنية

سبتمبر وأكتوبر والصراعات المتتالية سواء في الجنوب أو الشمال على مستوى الشطر الواحد أو كل شطر بما فيه، وقال «نريد أن نقول صراحة كفى، الحرب الباردة انتهت واليوم المجتمع الدولي معنا ويكفي صراعات ونعمل جميعاً من أجل اصلاح منظومة الحكم على أساس الحكم الرشيد المواكب لكل متطلبات القرن الواحد والعشرين».

وتخاطب الأخ الرئيس أعضاء الحكومة قائلاً: «تحميلون المسؤولية أمام شعبكم ومجتمعكم وأمام محيطكم والعالم، أنتم حكومة وفاق وطني ولديكم الصلاحيات كاملة يجب أن تعملوا كفريق واحد من أجل الوطن الأرض والإنسان وميدان العمل اليوم أحسن من ذي قبل والاصلاحيات قد بدأت في مختلف المجالات وعليكم الثقة بانفسكم حتى نوصّل اليمن إلى ٢١ فبراير ٢٠١٤ للانتخابات المقبلة».

وفي الختام أكد الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن القرارات التي يتم اتخاذها تتم وفقاً لما تحدده بنود المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمعة وشروط نجاحها وليس هناك مكان للإحلاف أو التنازلات التي كان شكلها ومصدرها.

من يعتذر لمن؟

فاجأتنا اللجنة الفنية المكلفة بالتواصل والتصوير لمؤتمر الحوار الوطني بقرار تقديم الاعتذار رسمياً عن حرب صيف ١٩٩٤م والحروب الست في صعدة، والذي يبدو فيه ان اللجنة حاولت أن تغطي بهذا القرار عجزها عن الاضطلاع بتلك المهمة الكبيرة.

فلااعتذار يعني أن نندم على تمسكنا بالوحدة والدفاع عنها ونندم على التصدي لمشاريع التجزئة ومحاولات تدمير الدولة تحت مسميات مذهبية وطائفية ومناطقية.

لماذا لا يعتذر من أعلنوا قرار الانفصال للشعب...؟ لماذا لايعتذر من رفعوا السلاح في وجه الدولة؟ ومن سيعتذر لشهادتنا وللتكالي والأيتام؟

القرار رفع إلى رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي القائد الميداني الجسور في حرب الردة والانفصال لإقراره، فهل سيقبل به ويعتبر قيامه بواجبه الوطني في الدفاع عن الوحدة خطأ وجريمة، هل سيعتذر وهو يعلم أن تعيينه وزيرا للدفاع آنذاك ثم نائباً لرئيس الجمهورية كان تكريماً وتقديراً لدوره البطولي في الدفاع عن الوحدة؟

هل سينسى تضحيات جنوده الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل وحدة اليمن؟

إذا كان هؤلاء يعتبرون كل ذلك خطأ فليعلم أن يطالبوا بالتحقيق وفتح ملف تلك الحروب وادانة كل من شارك فيها حتى النساء وربات البيوت اللاتي صنعن الجليد للجنود، وكل من ساند الجهود الحربي في شمال الوطن وتجنون.

ما إذا كان هذا القرار من باب جبر الخواطر فمن المعبود أن نبدأ الحوار بهذه القرارات البائسة لمجرد أن يقال بأننا نحننا في عقد مؤتمر الحوار، ولو بالكذب على الآقون.

كان على هذه اللجنة أن تمنحنا ولو قليلاً من التفاؤل بأن هذا المؤتمر سيقوم على الصراحة والمكاشفة والعمل مع كل من يحجون البلد دون خوف لأن المطلوب أن يلتزم الجميع على حب اليمن واعلاء مصلحته فوق كل اعتبار، وألا فما فائدة كل هذا العناء؟

غفواً لن اعترز عن حبي وطني.



عبدالولي المذابي

المؤتمر يظل الأفضل بين الأمس واليوم والغد!!

الارتباط نظراً لما تكون لديها من قناعات جديدة تدل على عدم تغير وتطور الأساليب التقليدية الرافضة للاعتراف بالأخر وبقه في التعدد والتنوع والتداول السلمي للسلمة..

لا أقول ذلك من باب المجازفة والمبالغة رغبة في المزايدة والتمسك، ولكنها الحقيقة المرة التي تحتم على قيادة التجمع اليمني للإصلاح مراجعة خطابها وسياساتها التحالفية والواقعية الرافضة للاعتراف بالأخر والرغبة في إقصائه واستبعاده من المشاركة لأنها تعلم علم اليقين أن قيادة المؤتمر الشعبي العام هي القوة الوحيدة الخيرة بما لدى الإصلاح من ظاهر وباطن ومن اللف والدوران إلى درجة من الاستعداد الأمامي للاعتراف بالتحالفات والمواقف من نوايا سياسية مكشوفة بعفايم تقليدية غير قابلة للتطور إلا من زاوية النوايا التكتيكية المرحلية التي لا تخفي رغبته في وضع يده على العاصمة منفردة ويقف حديده غير قابلة للعرجة والتراجع، لأن الإفراط في حب الذات يدفع صاحبه إلى التطرف في علاقاته بالأخريين، والتحول المفاجئ من الحليف الاستراتيجي إلى موقع العداء المطلق وذلك بالتأكد من حدث في العلاقة بين الإصلاح وبين الزعيم علي عبدالله صالح كيف كانت علاقة تعاون عمدة الثقة المطلقة.. وتحولت فجأة إلى العداء المطلق وما يعني خلفه من تراكمات تدل على تراكم إحقاق تحولت إلى نزعات ثأرية وعدوانية منفرة ومقززة ومجردة من القيم الأخلاقية والوطنية والإسلامية والإنسانية لا نجد لها تفسيراً إلا من أولئك الذين يعرفون ما وراء الأقدار والتفريط من رغبة جامحة في التفرق والانفلاء والإقصاء والتهمينة وما تستوجب من بحث عن مبررات وأثبات وأهمية تتفقد إلى القدرة على الاقتناع والاتقناع والمجسدة للقيم الإسلامية العنينة على غلبة متاعر التسامح والحب والتعاون على مشاعر التفرق والطمع والجشع..

الخلص من ذلك ان المؤتمر الشعبي العام مازال هو الأفضل بحكم ما لديه من نوايا حسنة وفق استعدادات للتكيف مع المتغيرات وتقديم التنازلات النابعة من حرص على الوفاق الوطني ولما فيه المصلحة الوطنية.

عضو الجماعة

في الحوار الكفيل بوضع الثقافة فوق الحروف لأن الإصرار على التدمير والتغيير باتت مسألة واضحة لا تحتاج إلى بحث يستوجب المزيد من الجهود المثمرة كبدل لما فات..

اعود فأقول إن الشعب اليمني الذي ضاقت به الأرض بما رحبت قد أخذ يراجع مواقفهم ويعيد النظر في حساباته المغلوطة متيقناً بلا قيود ولا حدود، ان المؤتمر الشعبي العام هو الأفضل وان المستقبل لا ينفلت من الماضي لأن الحاضر المتاح لا يتسع للزخم من ذلك الماضي إلى المستقبل الموعود والمنشود احتراماً لرغبة رئيس الجمهورية الذي يبذل الكثير من الجهود العملية ليل نهار لعبور اليمن من الماضي إلى المستقبل، داعياً الجميع إلى تناسي ما لديهم من الحساسيات والأحقاد والنزاعات الثأرية المجنونة لذلك يؤكد المؤتمر الشعبي العام الذي اصبح على اقتناع بأن الخروج إلى المعارضة أفضل من البقاء في حكومة وفاق لا يلمس منها سوى ما تعرض له كوارده من الأبعاد المنذرّة بسلسلة لا نهاية لها من التصفيات المشؤبة برغبة الاستئثار والالغاء الشمولية غير الديمقراطية العديمة الأول والأخير فيما لديها من الاطماع السياسية..

اعود فأقول إن المؤتمر الشعبي العام مازال يعتبر نفسه انه المسؤول عن الحفاظ على ما تحقق في فترة حكمه من المنجزات التاريخية والحضارية المعرضة لهذا النوع من الخراب والدمار لأن فرصته في الحصول على ثقة الشعب مازالت واعدة وفي حالة تجديد وتجدد دائم مستمر.. مازال بما يظهره من قدرة نادرة على الصمود والصبر في وجه التحديات المنذرّة بالكوارث والاضطراب.. مازال التنظيم الجماهيري الأقرب إلى ثقة الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب الصابرين والصامدين.. لذلك ذلك نلاحظ في سماء السياسة اليمنية الكثير من المواقف والمشورات الواعدة ببعيلاد سلسلة جديدة من التحالفات السياسية المتوقعة سواء بين الأحزاب القديمة أو الأحزاب والحركات الجديدة التي ضاقت ذرعاً بالعقلية الإقصائية والإلغائية التي ينتهجها التجمع اليمني للإصلاح مع شركائه.

لا تدل فقط على ضعف ما لديه من القدرات والخبرات السياسية في التعامل مع السلطة بل وقد تتجاوز ذلك إلى ضعف في عدم القدرة على الحفاظ على ما نسجه اضطراباً من تحالفات قديمة مع أحزاب المعارضة التي أصبحت ميالة لفق

الاقتصادية بما هو صالح وفاعل من الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي نحو يشعر جماهير الشعب بأن حكومة الوفاق الوطني قد وضعت أقدامها في الاتجاهات الصحيحة وأعطت الأولوية لتحسين الأوضاع المعيشية والأمنية والسكنية والمهاجرين الذين تحولت حياتهم إلى عذاب واحلامها إلى الآم واحزان وما تطلعت إليه من سعادة إلى شقاء بصورة غير مسبوقه في تاريخ الأزمات والمعاناة التي حولت الثورة البراققة إلى مزايدات ومكاييدات وحولت الانتصارات إلى سلسلة كارثية من الكبوات والإخفاقات والتداعيات الفاشلة والقائلة التي فاقت ما لم يكن بالحسبان من حقائق تقدم دواعي اللجنة على تداعيات النيران المستعرة بلا قيود ولا حدود قادرة على التحمل والصبر والصمود.

وإذا كان ما تحقق من تسوية سياسية هو المنجز الوحيد لتطبيق المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمعة فإن الفضل في جوانبها المشرفة والواعدة يعود لفخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام، فإن ذلك المنجز الوحيد لايزيدها سوى إصرار على التمسك بالمؤتمر الشعبي العام ونهجه الديمقراطي القائم على الاعتراف بالأخر وعدم السعي لإلغائه وإقصائه بأي حال من الأحوال.

حقاً لقد استطاع المؤتمر الشعبي العام أن يستعيد ثقته بنفسه وبقيادته وهو يقف وجهاً لوجه أمام هذا النوع من التحديات والممارسات الفوضوية المحطمة للأمل بصورة مستندة إلى سلسلة من الأملوة والحقائق المادية والموجبة لاستعادة ما افتقد من الثقة والأمال المكروسة للتفاوض الواعد ولا يجد في سلوكيات الآخرين وبعائياتهم وممارساتهم الفوضوية المجنونة سوى ما لا حاجة له به من الأحمال واليأس.. لأن البديل لذلك وذلك يحتم عليه المزيد من الصمود المقترن بالاستعداد الامتثالي لتقديم التضحيات الجديدة على بوابة الرغبة الملحة



عبد الجندي >

المؤتمر الشعبي العام بعد (٢٠) عاماً من التجربة والممارسة العملية- تحقق فيها وخلالها سلسلة كبيرة من المنجزات المؤكدة والمؤيدة بالكثير من التبدلات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسكرية والأمنية والإنتاجية- مازال يحتفظ بقاعدة جماهيرية واسعة تجعله التنظيم الأول قياساً بغيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية التي افترقت في المعارضة إلى درجة تجاوزت المعقول إلى اللامعقول واللامقبول.

حيث نشاهد في ظل حكومة الوفاق الوطني العجب العجيب من الممارسات والتمترسات الإقصائية والالغائية.. ناهيك عما نشاهده ونستمع إليه من عداوت انفصالية وتدميرية تحاول إعادة الوطن والشعب إلى ما قبل الوحدة والديمقراطية والتنمية الخدمية والإنتاجية ولا نجد في الواقع سوى ما نلاحظه على السلوكيات الحزبية غير الديمقراطية من فوضوية تدميرية اقرب إلى العدوانية منها إلى الدولة المدنية الحديثة وسيادة القانون..

عبد الجندي >

عجلة التاريخ في العودة إلى الخلف وعمود التخلف.. لأن التغيير تحول إلى تدمير والثورة تحولت إلى طاحونة تشعل الحرائق بوعي وبدون وعي ويقصد وبدون قصد تضع ما لديها من الاطماع قبل ما لدى جماهير الشعب من الاحتياجات الضرورية من خلال خطابات سياسية وإعلامية قادرة على قلب الحقائق بأسلوب أولئك الذين يقتلون القاتل ويتقدمون الصوف في جنازته، ملقين بما لديهم من اخطأ كارثية دامية ومدمرة على من يطلقون عليهم اعتباراً بقايا النظام من البلاطه.

اعود فأقول إن ما كشفته الفترة القليلة الماضية من ممارسات فوضوية وغير حريصة على التخفيف من المعاناة قد جعلت الكثير من القوى الحريصة على التغيير تراجع ما لديها من المواقف والحسابات وتترجع خطوات إلى الخلف معتذرة للمؤتمر الشعبي العام ما اقترفته بحق قيادته من الاتهامات

والممارسات الثورية الجاحمة والقائلة لأن البديل يؤكد كل يوم ان الأولوية لما لديها من الكوارث والقائدات الحزبية التي تعاني من مرض الجوع للسلطة والثروة فتحاول عبثاً حصر جهودها العلمية في نطاق تغيير الأشخاص بدلا من تغيير في السياسات واستبدال ما هو فاسد من الخطط والبرامج

الامر الذي جعل الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب اصحاب المصلحة الحقيقية في الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة وحرية الصحافة وحقوق الإنسان تشعربخيبة أمل كبيرة تجعلها تقول «ليس بالامكان أفضل ما كان» لأن المؤتمر الشعبي العام يظل بالرغم من مساوئه وعيوبه واخطائه الكثيرة إلا انه الأفضل والأحرص على اخراج البلد من الدوامة المعقدة لازمة السياسة المرعبة التي اكلت الأخضر واليابس إلى درجة تهدد الوطن والشعب اليمني الواحد والواعد بالعودة المجنونة إلى ما كان قائماً من موروثات ظلامية وشطرنجية في شتى مناحي الحياة.

أقول ذلك وأنا على يقين ان المؤتمر الشعبي العام قد لا يكون هو التنظيم الأفضل إلا من خلال المقارنة الموضوعية بينه وبين منافسيه الذين لا يفرقون في اطماعهم للسلطة والثروة والدولة الراشدة والدولة الفاسدة «بين الناقة والبعير» إلى درجة جعلت البسطاء من أبناء الشعب الذين تحطمن البطالة ويمزقهم الفقر يقولون بصديق ويعفوية تلقائية مرتجلة لقد كانت نار المؤتمر وحلفائه أفضل بكثير من جنة المشترك وشركائه الذين يعملون جاهدين على إعادة

الذين تطحنهم البطالة ويمزقهم الفقر يقولون بصديق ويعفوية تلقائية مرتجلة لقد كانت نار المؤتمر وحلفائه أفضل بكثير من جنة المشترك وشركائه الذين يعملون جاهدين على إعادة